صلوة النفل

في رضى خصماءه في هذا اليوم ومما يجب ان يعلم ان من صلى في يوم عاشوراء على نيته ارضى خصماءه في يوم القيامة اربع ركعات يقرء في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل هو الله احد احد عشر مرة وفي الثانية بعدها قل يا ايها الكافرون ثلث مراة والاخلاص احد عشر مرة وفي الثالثة بعدها الهيكم التكاثر مرة واحدة والاخلاص احد عشر مرة وفي الرابعة بعدها آية الكرسي ثلاثا والاخلاص خمسة وعشرون مرة خلص الله تعالى من اهوال القبر وارضى خصماءه يوم القيامة قال في الرسالة الدوقية وهذه الصلوة منقولة عن النبي عم وافضل كثير ويصلي في سنة في ستة ايام يوم عاشوراء ويوم التروية وعرفة وعيد الاضحى وخامس عشر من شعبان وآخر جمعة من شهر رمضان انتهى في فصل ذوي الرحام قال النبي عم من كان قاطعا الرحم فوصله يوم عاشوراء جعل الله تعالى نصيبا في ثواب يحيى بن زكريا وعيسى عم وكان معهما في الجنة كهاتين وشبك بين السبابة والوسطى وتصدق فيه على الفقراء بما وجد قال عم من تصدق في يوم عاشوراء بقدر مثقال ذرة اعطاه الله تعالى ثوابا مثل جبل احد وكان في ميزانه يوم القيامة ويحضر مجالس الذكر قال عم من اتى الى مجلس عالم الى تبعة ما يذكرون الله تعالى وجلس معهم ساعة في يوم عاشوراء كان حقا على الله تعالى ان يدخل الجنة ويسلم على عشرة انفس من المسلمين قال عم من سلم على عشرة من المسلمين يوم عاشوراء فكانما سلم على جميع الخلق من المؤمنين ويسقي فيه ويطعم الناس قال عم من اشتهى شيئا فلم يتناول منه واطعم جاره جائعا المسلم لا يخرج من الدنيا حتى يطعم الله تعالى من طعام الجنة ويسقيه من شرابها ويكسوا فيه العاري عن الثوب ويمسح فيه رؤس الايتام ذكره في تنبيه الغافلين انه قال من مسح بيده على رأس اليتيم يوم عاشوراء رفع الله تعالى له بكل شعرة درجة في الجنة ويميط فيه عن الطريق الاذى والادى من الاماطة وهو الازالة الاذى من طريق المسلمين ويصلح بين اهل الاسلام ويشهد الجنازة ويعود المرضى ويصافح الاخوان حبا لهم واكرامه وهذه الاحاديث السابقة نقلها الامام الزندوسي في الروضة ثم قال متصلا ببعضها ومن اغتسل يوم عاشوراء صار عند الله تعالى طاهرا من الذنوب كيوم ولدته امه وجاء في الخبر ان من اغتسل يوم عاشوراء مرتين لم يمرض عيناه ابدا انتهى كلامه

فصل في سنن الاضحية

وهي الشاة التي تضحى بها ان تذبح تقربا الى الله تعالى وانما سميت بذلك لان اول وقت تذبح اي في ضحى يوم العيد وفيها اربع لغات اضحية بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء واصلها اضحوية على وزن افعولة وجمعها الاضاحي وضحية والجمع ضحايا كهدية وهدايا واضحات والجمع اضحى كارطاة

وارحلى

قصة ذبح اسماعيل عم

وارحلى كذا في شرح المصابيح ومن سنن الاسلام التضحية بالانعام التضحية ذبح الاضحية والانعام بالفتح جمع نعم بفتحتين وهو ذوات القوائم الاربع يعني ان من السنة التضحية بالجذع من الضان وهو ما تم له ستة اشهر وقيل سبعة اشهر بالثني فصاعدا من الشاة اعم من ان يكون ضانا او معزا ومن الابل والبقر مطلقا وهي اي الثني ابن خمس من الابل وحوليين من البقر وحول من الشاة والمعز والجذع بفتحتي الجيم والذال المعجمة وقيدنا بالضان وهو حالية لان الجذع من المعز لا يجوز التضحية وقولنا اشارة الى انه يجوز الذكر والانثى من جميع ما ذكر والجاموس داخل في البقر هكذا ذكر في كتب الفروع وتخلص من الاخلاص نية لله تعالى وينوي بها اي بالتضحية فداء الكبش لما صار الكبش فداء اسماعيل عم واليه اشار في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وتحرير هذه القصة على ما ذكر في الكشاف والروضة وهو ان اسماعيل لما بلغ ان يسعى مع ابيه ابراهيم عم في اشغاله وخاصة في بني ابراهيم الكعبة واسماعيل عم يعينه فلما تم البناء في البيت وفرغ من مناسك الحج فرأى ليلة التروية كان صائما قائلا يقول ان الله تعالى يامرك بذبح ابنك هذا فلما اصبح في ذلك اي تفكر من الصباح الى الرواح من الله تعالى هذا الحكم ام من الشيطان فمن ثم سمي ذلك اليوم التروية فلما امسى رأى ذلك فعرف انه من الله تعالى فمن ثم سمي ذلك اليوم عرفة ثم رأى مثله في ليلة الثالثة فهم بنحره فسمي ذلك اليوم يوم النحر ثم قال لامه هاجر اغسلي رأسه وادهنيه فاني اريد ان اذهب به الى الغنم ففعلت ذلك ثم قال لابنه يا بني خذ الحبل والمدية ثم انطلق بنا الى هذا الشعب نحتطب لاهلنا منه فلما توجها الى الشعب قال الشيطان لعنه الله تعالى ان لم افتن عند هذه لم افتنهم ابدا فجاء اولا الى هاجر والقى اليها انواع الوساوس فلم يظفر بها فطردته وقالت ان كان امره بذلك فسمع لامر الله تعالى وطاعته ثم خرج في اثرهما يعيدهما عن امر الله تعالى فسعى في الوسوسة والاضلال في حق كل منهما على الانفراد فلم يظفر بواحد منهما البتة فلما رجع عدو الله مع اليأس وحلا ابراهيم عم بولده احد شيئا ورمعه وان كان حتما من الله تعالى وتحت عزيمة اليه ليعلم ما عنده فيما نزل به من بلاء الله لتم فيثبت قدمه ويصبره لمن جزع ويأمن عليه الزلل ان صبره وسلم وليعلم حتى يوطن نفسه عليه ويهون عليها ويلقى البلاء وهو كالمستأنس به ويكتسب المثوبة بالانقياد لامر الله تعالى قبل نزوله وليكون السنة في المشاورة وقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال منها امرك ربي لذبحي قال ابراهيم عم نعم قال له يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وروي انه لما بلغ موضع الذبح وكان ذلك بمنى عند الصخرة قال بني اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابت هذا اجرأ من نام على جبينه لو لم تشم ما امرت به لما خلى المسلما اي سلم هذا ابنه وذلك نفسه وتله للجبين اي صرعه على شقه فوقع احد جنبيه على الارض فلما اضجعه اخرج ابنه يديه من كمه فقال يا ابت اذا اردت ذبحي فاربط يدي الى عنقي

Copyright © King Saud University